

قياس العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني

م.د. اكثار خليك ابراهيم م.د. ذكريات كاظم م.م. : نسرين محمد راضي
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني، والتعرف على الفروق الاحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغيرات (الجنس، والمرحلة ، والتخصص)، تكونت عينة البحث من (١٩٩) طالب وطالبة من كليتي التربية للعلوم الانسانية والعلوم الصرفة في جامعة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وقد اظهرت نتائج البحث ما يلي :-

- ١- لا تعاني عينة البحث من العزلة الاجتماعية.
 - ٢- لا توجد فروق دالة احصائية في العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير الجنس.
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير المرحلة الدراسية.
 - ٤- لا توجد فروق دالة احصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير التخصص .
- الكلمات المفتاحية: العزلة الاجتماعية، طلبة الجامعة، التعليم الإلكتروني .

Measuring Social Isolation Among a Sample of University Students in Light of E-Learning

Lect. Dr. Ikthar Khalil Ibraheem

Lect. Dr. Thikrayat Kadhim

Assist. Lect. Nisreen Mohammed Radhi

Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance, College of
Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

This paper aims at identifying social isolation among a sample of university students in light of e-learning. It also aims at knowing the statistical differences of the scale of social isolation according to (gender, class, and field). The research sample consisted of (199) male and female students from the College of Education for Human Sciences and College of Education for Pure Sciences, University of Basra, for the academic year 2020-2021.

The results showed the following:

1. The research sample is does not suffer by social isolation.
2. No statistically significant differences in social isolation according to the gender variable.
3. Statistical significant differences in social isolation according to the 'class' variable.
4. No statistically significant differences in social isolation according to the field or specialization variable.

Keywords: social isolation, university students, e-learning .

مشكلة البحث

تعتبر العزلة الاجتماعية من الخصائص النفسية والاجتماعية السالبة التي ترتبط بقدر كبير من المشكلات السلوكية الأخرى ومشكلات التوافق الشخصي والأكاديمي، وهو شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه (المعيني، ٢٠٠٢، ص٣٤) .
وتعد العزلة الاجتماعية خبرة غير سارة تسبب إحساساً مؤلماً بالخلل في نسيج العلاقات الاجتماعية، متمثلة بالعوز الواضح في الأصدقاء والمساندين، مسببةً مصاعب في ميادين الاندماج والمحبة والارتباط بالآخرين إن العلاقات الاجتماعية هي محور حياة الإنسان لما لها من أهمية كبيرة في بناء الجماعة وما يسودها من تجاذب أو رفض أو تنافر، ويتصف التفاعل الاجتماعي بين الفرد والجماعة بالإيجابية إذا سادته المحبة والمودة والتعاطف والتقبل، وبالسلبية إذا عم النفور وطغت الجوانب المادية على المشاعر الإنسانية (رينبرغ، ٢٠٠٨، ص٣٣).

إن الإنسان ذا طبيعة اجتماعية فطرية فإنه يسعى للعيش داخل جماعة يستمد منها الطمأنينة والاستقرار، وفي الوقت نفسه يتشرب منها منظومة غاية في الأهمية تشكل المحدد الاجتماعي

لشخصيته ويحس الفرد الذي يشعر بالعزلة انه بعيد عن الآخرين، وأنهم لا يتفاعلون معه، ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة، اذ يفشل في لفت انتباه الآخرين فجأة بأي صورة كانت، نظراً لوجود ضعف في مهارة الاتصال بهم (المزاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤٣).

إن الفرد الذي يعاني من العزلة يعجز عن إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ولا يقتصر الاضطراب على علاقات الاتصال والتواصل مع الآخرين، بل يمتد ليطال المشاعر نحوهم والاهتمام بهم ولسلوكلهم وردود أفعالهم وبمشكلاتهم وهو ما يؤدي إلى اضطراب في شخصية الفرد والى انحسار حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديه وضعفها وتدني مستوى الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه من أعضائها وعدم شعوره بالانتماء لتلك الجماعة (مرعي، ١٩٨٤، ص ٦٦).

ان العالم اليوم يعيش ثورة تقنية متسارعة، وهذا التسارع والتقدم التقني الذي بدأ مع اختراع الكمبيوتر وتطبيقاته، بعدما دخلت هذه التقنية إلى غرفة الدرس جنباً إلى جنب مع المدرس والكتاب حيث تم فيها استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية عامة والتعليم العالي خاصة (عبد الرزاق، ٢٠٠٧، ص ٧٨).

كما ان التزام المؤسسات التربوية والتعليمية مثل الجامعات في تغيير أساليبها وأدواتها، واستخدام تكنولوجيا التعليم ومعرفة حاجات المتعلمين والطرق التي يفكرون فيها، لذلك فقد اهتمت جميع النظم التربوية الحديثة بإعداد المتعلمين اعداداً يؤهلهم لاستخدام الحاسوب وتقنية المعلومات وللتعليم الإلكتروني دور مهم وأساسي في إنجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد. (امين، ٢٠٠٦، ص ٤٣).

إلا إن تأثير التعليم والتكنولوجيا عبر الانترنت التي انتشر في العديد من بلدان العالم على الصحة البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية للطلاب حيث أدت إلى انتشار الفوارق الطبقيّة وتسببت في انقسام اكبر بين الشباب الذين يملكون دخلاً عالياً ومن ليس لديهم ومشكلات الأسر ذات الدخل المحدود مما يؤثر على تقدير الطالب لذاته وقيّمته الشخصية مسبباً ضغوطاً عليه، فضلاً عن تحول العالم إلى مركز رقمي بدل من التركيز على العلاقة بين الطلبة (Halupa,2016,p1).

ومن جانب آخر يشير (Karyala&Kamat,2020) يعد استخدام وسائل وتقنيات الانترنت للترفيه أمراً شائعاً إلا إن استخدامها للدروس تمثل تحدياً كبيراً فمن الصعب إدراك لغة الجسد والاتصال بالعين هي إشارات مهمة للمعلم في الفصل الدراسي عبر الانترنت كونها ستعطي مؤشرات على عدد الطلبة المنتبهين والآخرين الذين فهموا الدرس خصوصاً لدى الأطفال الذين تكون فترة تركيزهم قصيرة ولا يستطيعون تركيز انتباههم لفترات أطول.

إلا أنه بالتعلم عن بعد يكون الاتصال الحسي بين الأساتذة والطلبة مفقوداً فضلاً عن افتقار خدمات الإرشاد الجامعي الإلكتروني التي أصبحت ضرورة لمتابعة حالة الطالب النفسية والعقلية والتحصيلية. وهناك مشكلات تعترض التعليم الإلكتروني قد لا يستطيع عضو هيئة التدريس السيطرة عليها كالنوم أثناء الدرس أو عدم الانتباه ، وعدم الحضور، ومراسلة الآخرين أثناء المحاضرة وعدم التواجد في المناقشات عبر الإنترنت الفشل في الرد على رسائل البريد الإلكتروني

bonnybarr@creighton.edu،

وترى الباحثات أنه على الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني ولكن هناك العديد من السلبيات ومنها العزلة والوحدة، التي تنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة الحواسيب والهواتف الذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً.

ومن هنا تتركز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل التالي :

س/ هل هناك تأثير للتعليم الإلكتروني على العزلة الاجتماعية لطلبة الجامعة؟

أهمية البحث

حينما يولد الإنسان ليكون كائن بيولوجي لا ينتمي إلى أية ثقافة ، يولد وله تركيب إنساني من ناحية الجسم ، ولكن المجتمع هو الذي يجعله إنساناً ، حيث يطبعه بطابعه ، ويعدل منه ؛ لكي يكون إنساناً ، فالفرد لا يصبح إنساناً إلا باجتماعه بغيره ، حيث يتعلم كيف يعدل من تصرفاته بالطريقة التي يقبله بها الآخرون كإنسان ليتمكن من البقاء والاستمرار داخل مجتمعه (زايد، ٢٠٠٦، ص٦٧) .

إن "الطفل يولد في محيط الجماعة الأولية وهي الأسرة ، وينمو وتزداد علاقاته ويصبح عضواً في جماعات أخرى بجانب الأسرة مثل المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها ، ويتفاعل الفرد مع غيره ممن ينتمون إلى هذه الجماعات، ويكتسب من خلال هذا التفاعل قيمه واتجاهاته ، ويكون عاداته ، ويتعلم أساليب السلوك المختلفة، وحينما تختل علاقات الفرد بأعضاء جماعته ، ينتج عنها نقص في التفاعل الاجتماعي، فإنه ينفصل بعيداً ويعيش في وحدة وعزلة (سكر، ٢٠٠٦، ص٥٥) ."

إن الشعور بالعزلة يتمثل بسلوكيات عديدة منها الخجل والحزن والغضب والعدوانية وغيرها. ويعد سلوك العزلة الاجتماعية من جانب آخر حالة مرضية تحدث عند بعض الأفراد حينما يكونون محط أنظار وتركيز الآخرين وعدم القدرة على التحدث في المناسبات الاجتماعية أمام المسؤولين أو في أي مناسبة وتشمل أعراض هذه الحالة اللعثة في الكلام أو عدم القدرة على الكلام أحياناً والرعشة في الأطراف (الحمد ، ٢٠٠٣، ص١١١) .

ويتركز خوف الفرد من الوقوع في الخطأ أمام الآخرين كما يزداد خوفه كلما أزداد عدد الحاضرين وليست كثرة الناس شرطاً لحدوث العزلة الاجتماعية إذ إن الفرد يشعر بالعزلة الاجتماعية عند مواجهة شخص واحد فقط . وتزداد شدة الخوف كلما ازدادت أهمية ذلك الشخص كحوار الشخص المنعزل مع مدير المدرسة مثلاً(العيسوي، ١٩٩٨، ص٤٤).

وتمثل العزلة الاجتماعية خبرة غير سارة او مؤلمة للفرد تنتج عن عدم إشباع الحاجة إلى الألفة والارتباط وإقامة العلاقات الوثيقة معهم وتتسم العلاقات الاجتماعية بالعزلة والفتور مع الشعور باليأس والخوف والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالعزلة انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يتفاعلون معه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة (المصري، ١٩٩٤، ص ٨٨).

إن الأفراد الذين يعانون من العزلة والتي تمثلت بالشعور بالقلق والتقدير المنخفض للذات، يعانون من الخجل ، ويميلون لتجنب المشاركة في المناقشة الصفية ولا يطلبون المساعدة من احد وكذلك يجد المنعزلون صعوبة في تقديم أنفسهم للآخرين وفي إجراء الاتصالات الهاتفية، وفي المشاركة في المجموعات، وتعوزهم المهارة في تفسير الاتصالات غير اللفظية للآخرين .. فالمنعزلون لا يتعلمون قيم الآخرين، ولا يكونون قادرين على مشاركتهم بأرائهم وتعوزهم الممارسات المتعلقة بالاتصال بالآخرين او تكوين علاقة ايجابية قائمة على الأخذ والعطاء (زايد، ٢٠٠٦، ص ٧٧).

يعد اكساب الطالب الجامعي المفاهيم التخصصية النظرية والعملية من أهم أهداف الجامعة فإن إعداد وتأهيل (المدخلات) تتطلب تطوير العملية التعليمية (طرائق تدريسية ومناهج وأساليب تقييم وغيرها) للوصول إلى أفضل المخرجات وفي ظل الظروف الاستثنائية (جائحة كورونا) وما رافقها من ظروف الحجر المنزلي فرض واقعا جديدا على المؤسسات التعليمية بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص إلا وهو التعليم الالكتروني .

ان التعليم الالكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم التي تساعد على إيصال المعلومات والخبرات للمتعلمين ، لاعتماده على محورين أساسيين : المحور الأول : ما يصاحب التعليم الالكتروني من (حاسوب ، وانترنت ، برمجيات تعليمية) والمحور الثاني: التأهيل الجيد لأعضاء هيئة التدريس المتوافق مع متطلبات التعليم الالكتروني وطرائق تدريسه، (عبد الحي ، ٢٠٠٥، ص ٣- ٤)
ان تبني الجامعات للتعليم الالكتروني يتطلب توفير بيئة تعليمية الكترونية ، حيث يتوقف نجاح هذا التعليم على جاهزية الجامعة ومدى قبولها لهذا التبني ، ومن خلال جاهزية اعضاء هيئة التدريس لمثل هذا النوع من التدريس .(عبد الحميد ، ٢٠٠٦، ص ٤٥).

ومن البديهي كأى تجربة جديدة لاقى التعليم الالكتروني قبولا من الهيئات التدريسية والطلبة وذويهم وبالمقابل واجه اعتراضات وعدم مقبولية في جميع دول العالم المتقدمة واجروا العديد من الدراسات التي توضح الثمن الذي على الطالب الجامعي دفعة من جراء تطبيق هذا النوع من التعليم .

يشير(Leodoro et,al,2021) في دراسة أجريت ٢٠١٧ في المجلة الأمريكية للطب الوقائي للتعرف على علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية حيث توصلت الى ان الشباب الذين يلجأون بشكل متكرر إلى وسائل التواصل الاجتماعي أكثر شعورا بالعزلة الاجتماعية .

كما يشير (Vazquez et ,al 2020) في دراسة أجراها على الطلبة المكسيكيين ان العزلة الاجتماعية التي نتجت عن التعليم عن بعد يمر الطلاب بمواقف لم يكونوا مستعدين لها بشكل كاف كصعوبة تنظيم وقتهم، ونقص الموارد اللازمة للقيام بأنشطتهم التعليمية، وقلة التواصل والعنف، وإن العزلة اخضعتهم لمستويات عالية من التوتر والإحباط والإرهاق الجسدي والعاطفي التي يمكن ان تؤدي بالطلاب إلى نوبات من القلق والاكتئاب . كما تولد العزلة حالة من ضعف التركيز والانتباه والقدرة على اتخاذ القرار مما يؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، فضلا عن الضغوط النفسية والقلق الملازم لقلة المعرفة او افتقارهم للأجهزة الالكترونية، بسبب المستوى الاقتصادي المتدني، كما لا يفوتنا ان نذكر الصعوبات النفسية للطلبة الذين يعانون من اضطرابات التعلم أو ذوي الإعاقات المختلفة ناهيك عن التحديات التي ينطوي عليها التعليم عبر الانترنت تتعلق بالمسؤولية والتعلم الذاتي والانضباط والتنظيم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

- ١- العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني.
- ٢- الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق مقياس متغير الجنس.
- ٣- الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق مقياس متغير المرحلة.
- ٤- الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق مقياس متغير التخصص.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة البصرة (كلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية للعلوم الإنسانية) ومن المرحلتين الثانية والثالثة ومن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

تحديد المصطلحات

• العزلة الاجتماعية

عرفها عبد العال :

هي ما يشعر به الفرد من وحدة وأنعزال عن الآخرين وتجنباً لهم ، وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم ، وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له ، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمى إليها .(عبد العال ،٢٠٠٣،ص٧٧).

عرفها قشقوش ١٩٨٣ :

شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي الى درجة يشعر معها بافتقاده التقبل والتودد والحب من جانب الآخرين(قسقوش،١٩٨٣،ص٢٢٢) .

عرفها دي يونج :

مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (محمد، ٢٠٠٣، ص٢٢)

التعريف النظري للعزلة الاجتماعية : تبنت الباحثات التعريف النظري لصاحب مقياس العزلة دي يونج التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس العزلة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية

• التعليم الإلكتروني

عرفه خميس :

منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية(خميس، ٢٠٠٣، ص١٢)

عرفه الحلفاوي :

- التعليم الإلكتروني أن المقصود بالتعليم الإلكتروني هو كل تعليم اعتمد على الحاسب الآلي في تقديم المحتوى التعليمي دون النظر إلى أنه قدم من خلال الاتصال بشبكة الإنترنت أو غير ذلك(الحلفاوي، ٢٠٠٦، ص٥٥)

عرفه امين :

- نظام تعليمي مكون من مجموعة من العناصر المترابطة والمتكاملة والتي تكون بيئات فرعية مكونة من مختلف التقنيات الحديثة من حواسيب وشبكات(أمين، ٢٠٠٦، ص٢٢).

إطار نظري ودراسات سابقة :

العزلة الاجتماعية

ويعد عصرنا الذي يتسم بالتقدم والتطور التقني والتكنولوجي في وسائل الاتصال الاجتماعي بمختلف المجالات وما تقدمه وسائل الاتصال من خدمات إلا أنها أفرزت العديد من الأمور التي يجب أخذها بنظر الاعتبار وأهمها: الانتقال بالمجتمع من مجتمع واقعي إلى مجتمع افتراضي على مستوى العلاقات الاجتماعية ومن خلال قضاء فترات زمنية طويلة على منصات التواصل الاجتماعي أدى إلى ضعف التواصل الاجتماعي الفعلي سواء على مستوى الأسرة أو التفاعل مع المحيطين وهذا بدوره أفرز حالات الشعور بالوحدة والانطواء والعزلة الاجتماعية وهذا ما يمكن ملاحظته لدى فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات استخداما للانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي (خليفة، ٢٠١٩، ص٣).

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الشعور المتزايد بالعزلة الاجتماعية كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ، ويعزى ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة المتزايدة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة والتقدم القيمي والأخلاقي والاجتماعي والمعنوي ، يسير بمعدل بطيء بل وكأنه يتقهقر إلى الوراء ، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى عدم الشعور بالأمن والطمأنينة

واقع الحياة ، بل النظر إلى الحياة بعين الريبة وكأنها غريبة عنه ، وشعوره بعدم الانتماء إليها ، ويترتب على هذا ان حياة الإنسان أصبحت يسودها الكثير من ضروب التنافس والتوتر والقلق ، بعد أن استفد الإنسان كل قدراته في سعيه لبلوغ متطلباته غير المحدودة ، وعليه أصبح متهيئاً لمعاناة الكثير من صور الاضطراب النفسي ، ولعل من أبرزها شعوره بالعزلة. (الخفاجي ، ٢٠٠٨ ، ٢٠) .

من الباحثين الذين تناولوا العزلة الاجتماعية روبرت ويس R.weiss وآن بيلو A. Peplau ودانيال بيرلمان D . Perlamn المتأثرين بنظرية التعلق لبولبي (Bowlby ١٩٩٦) باعتبار (العزلة) هي تقدير الفرد لحالته كما اعتبرها البعض خبرة عاطفية ، ويمكن تحديدها أيضاً من خلال انعدام العلاقات الاجتماعية المشبعة لحاجات الفرد من وجهة نظر أخرى ، كما عدها آخرون انها تحدد من حيث الكم (عدد العلاقات الاجتماعية التي يكونها الفرد مع الآخرين) .

بينما تناولها البعض الآخر من ناحية نوعية العلاقات وقوتها وممانتها أمثال شيفر وفيليب وبرنان (Shaver , Phillip , Brennan,1991) ، أما (Kubistant,1997) فقد عد العزلة الانفصال المادي وانعدام القدرة على التواصل النفسي لذا يعد القصور في التواصل والتفاعل الإنساني عاملاً رئيسياً في الشعور بالوحدة والعزلة، أما ولمان (Wolman ,1993) فيرى أن العزلة الاجتماعية تحدث عندما يبتعد الفرد عن اعضاء جماعته والاختلاط معهم ومشاركتهم وحرمانه من دفء وحرارة وامن العلاقات الاجتماعية التي تربطه معهم.(عبد العال ، ٢٠٠٣ ، ص١٩) .

ويشير (Laspina, et al, 2020) الى ان العزلة تعرف بطريقتين : العزلة الاجتماعية (الشعور بالوحدة في الواقع) والعزلة المتصورة (الوحدة) ويقصد بالعزلة حالة يفتقر فيها الفرد إلى الشعور بالانتماء الاجتماعي والانخراط مع الآخرين ولديه الحد الأدنى من التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الجيدة بما في ذلك من تواتر عملية التفاعل مع الأسرة والأصدقاء والانخراط في مجموعات أو أنشطة مختلفة قد تؤثر على الجوانب الصحية. وإما الوحدة فهي مشاعر ذهول بالوحدة(العزلة المتصورة) القلق الناجم عن التناقضات بين التفاعلات الاجتماعية المثالية والمتصورة يؤدي للشعور بالوحدة.

ومن هنا ترى الباحثات أن "العزلة الاجتماعية : هي إحساس الفرد بالعجز في إقامة علاقات اجتماعية مع المجتمع الذي يعيش فيه وهذا يؤدي إلى عدم اخذ حاجته الاجتماعية والنفسية والتي يحتاج الى إشباعها وهذا بدوره يتسبب في بعده عن المجتمع ، ومن ثم الشعور بالوحدة الاجتماعية وما ينتج عن ذلك من اكتئاب وضغوط عديدة سواء كانت اجتماعية أو نفسيه ."

النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية :

١ - النظريات النفسية (التحليلية) :

عد فرويد أن الشعور بالوحدة والعزلة تتمثل في كبت الخبرات الناجمة من الدوافع غير المشبعة في اللاشعور، والاحباطات التي يواجهها الهو نتيجة لمخالفته الواقع الاجتماعي مسببة حالة من الألم والفشل في إيجاد العلاقة الاجتماعية الدافئة من المحيطين به وإحباط إشباع حاجة الشعور بالانتماء، إما هورني وترى أن أهم ما يميز الشخص المنعزل أنه لا يميل إلى الارتباط مع الآخرين بعلاقات اجتماعية وعاطفية سلبية كانت أم ايجابية فهو لا يقبل مساعدة الناس ولا يشكي همومه إليهم، ويتعامل مع الآخرين وفق المنطق لا على أساس العاطفة. (الحربي وعبد الله، ٢٠١٧ص٣٠٧).

بينما أكد فروم على أن بناء الطابع الاجتماعي للفرد له أثره البالغ في أفكاره ومشاعره وسلوكه، وبين ان هناك طابعان تتطبع شخصية الفرد بهما الأول: الاجتماعي والثاني: الفردي وركز فروم في نظريته على الطابع الاجتماعي الذي يتشكل من ثقافة المجتمع وقيمه، فيتشرب الفرد سلوكياته ومشاعره من خلال توافقه مع محيطه الاجتماعي وعكس ذلك يصبح الشعور بالانعزال أمرا حتميا لا مفر منه (الفتلاوي ، ص٣٩٤).

٢- النظرية السلوكية :-

تعتقد هذه النظرية أن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها في أثناء مراحل نموه المختلفة. وطبقا لهذه النظرية فان من الأسباب التي تقود إلى لجوء الفرد للعزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي. (النقد المستمر والعقاب) الشديدين اللذين يتعرض لهما الأطفال خلال تربيتهم (محمد ، ٢٠١٢ ، ص١٦٢).

وتفترض النظرية السلوكية أن جميع أنواع السلوك الإنساني تكون متعلمة أو مكتسبة وهذا السلوك يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه فأن الفرد لا يأتي للحياة بشكل سوي أو لا سوي، وإنما يأتي على طبيعته وكذلك هناك نوع من السلوك يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها . (الحياني ، ١٩٩٠)، حيث ترى النظرية السلوكية أن العزلة الاجتماعية هي عملية تجنب الفرد الذكريات المؤلمة

التي تؤدي إلى خفض التوتر ولكن تساهم في كبت الدوافع التي لا يستأصلها بل تبقى قوتها محفوظة وتظهر لدى الفرد في شكل اضطراب وصراعات نفسية. (العناني ، ٢٠٠٠ ، ص٧٦) .

النظرية المعرفية

تهتم النظرية المعرفية بالعمليات المتوسطة بين المثير والاستجابة فهي تؤكد على ما يحدث في الدماغ من عمليات عقلية عديدة وما يصدر عن هذه العمليات من سلوك ، ان الأفكار والمعتقدات غير المعرفية تساهم بدرجة كبيرة في أظهار السلوك غير المنطقي كسلوك العزلة الاجتماعية بحيث ان الأشخاص المعزولين اجتماعيا يقومون بعقاب أنفسهم ويخلقون قدرا كبيرا من المشاكل وعدم الاطمئنان والراحة في تعاملهم وعلاقاتهم مع الآخرين وبذلك وصف البرت أليس طريقة التعامل مع هذه الممارسات والاتجاهات من خلال جعل الأشخاص المشاركين ان يتعرفون على ان طريقة تفكيرهم وحديثهم الذاتي السلبي يؤثر على أنفسهم ومشاعرهم وسلوكهم وتصرفاتهم مع الآخرين حيث ان تدريبهم على التعامل مع الجماعة يساهم في إدراك العلاقات الاجتماعية وإدراك مشاعرهم وسلوكياتهم (الاشهب ، ١٩٩٨ ، ص٢٨) .

٣- نظرية الذات :

ويرى روجر أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان ككل ، وتسعى الذات إلى تبني السلوك الذي يواجهه قبولا واستحسانا من الآخرين ، وأما السلوك الذي يواجهه بالرفض فانها تسعى إلى تجنبه ، وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوافر فيه ظروف التكيف الايجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف وفيها يميل الفرد أن يكون منعزلا ومنطويا على نفسه (ابو خيران، ٢٠١٧ ، ص٢٥).

ويعد الشباب هم الثروة البشرية الحقيقية لكل مجتمع وتطلعاته المستقبلية فكان لزاما اتسامهم بمهارات التواصل الاجتماعي بما يحقق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وعد اندرسون ونوتال ١٩٨٧ التواصل الاجتماعي وسيلة لتحقيق حاجات الانسان كونه يحقق التوازن في الشخصية ويخفض من الاضطرابات السلوكية، كما لاحظ العلماء ان الامراض النفسية التي تنتشر في المجتمعات الحديثة تعزى احيانا الى الضعف في عمليات التواصل والى العزلة والانفصال بسبب تحول المجتمعات الى مجتمعات رقمية (القرني، ٢٠١٥ ، ص١٤٩-١٥٠)

أنواع العزلة الاجتماعية :

قسم علماء النفس نوعين رئيسيين من العزلة الاجتماعية ، ينبثق من كليهما أنواع أخرى كما يلي :

١- العزلة الدائمة : وهي حالة تصيب الشخص منذ طفولته وتستمر في التقايم كلما تقدم به العمر هذا النوع من العزلة مزمن ومتواصل، ويكون فيه الشخص مجبرا على البقاء وحيدا ، فمهما بذل من جهد لا ينجح في التواصل مع المجتمع من حوله .

٢- العزلة الاختيارية: تبدأ هذه الحالة باختيار الشخص البقاء بمفرده لبعض الوقت بسبب تعرضه لصدمة ما أو موقف معين أثر فيه سلباً وزعزع إيمانه بذاته، لكن مع الوقت تزداد مشاعر الإحباط والحزن والألم ، وتزداد معها حالة العزلة حتى يبتعد الشخص تماما عن كل معارفه وعلاقاته الشخصية. (عمر ، ٢٠١٧ ، ص٢٢).

مؤشرات سلوك العزلة الاجتماعية:

هناك مؤشرات وعلامات يمكن ملاحظتها لسلوك الفرد المنعزل تظهر من خلال تقليص علاقاته وتواصله الاجتماعي، وانعدام المقدرة على تنمية وإدامة تفاعله مع الأصدقاء أو المعارف، وتضييق دائرة الاتصال الاجتماعي، والابتعاد عن العالم الواقعي الاجتماعي إلى عالمه الذاتي وكثيرا ما تتصف علاقاته الاجتماعية بالسلبية وسوء التوافق، كما يتبنى أفكارا ومعتقدات عن الآخرين تتسم بإهماله وانقطاعهم عنه،

كما يشعر المنعزل اجتماعيا بالإحباط والتشاؤم وتقلبات مزاجية غير معروفة الأسباب، فضلا عن القلق وعدم الاستقرار وفقدان القدرة على تكوين علاقات مع المحيطين به والتواصل معهم(ابو خيران، ٢٠١٧ ص٣٠-٣١) .

التعلم الإلكتروني :

هو نظام يسمح بإمكانية نقل و توصيل المادة العلمية عبر الوسائل متعددة دون الحاجة الى حضور الطالب في قاعات الدرس بشكل منتظم، فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه. وظهرت العديد من المفاهيم ومنها :

- تكنولوجيا الوسائط المتعددة :
- المكتبة الإلكترونية
- الفصول الافتراضية
- التعليم عن بعد

- التعليم الإلكتروني
- المحتوى الإلكتروني

ان عدم وضوح التعلم الإلكتروني ناتج عن تعقد التكنولوجيا وسرعة تطورها بيمش وآخرون يعرفون التعليم الإلكتروني على انه " اندماج مجموعة واسعة من التطبيقات والتي تشمل التعلم القائم على الكمبيوتر ، والتعلم عبر الانترنت وكل ما ذكر اعلاه لذلك يمكن اعطاء تعريف واسع وشامل للتعليم الإلكتروني: وهو تقديم المحتوى التعليمي في مختلف المجالات للمتعلم بشكل إلكتروني عن طريق الكمبيوتر أو الإنترنت، بحيث يمكنه التفاعل مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه بشكل متزامن أو غير متزامن، وكذلك التعلم في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، مع إمكانية إدارة هذا التعلم بنفس الطرق الإلكترونية التي تم تقديمه بها . (beamish, et al ,2002,105_115)

مزايا التعليم الإلكتروني :

- ✓ يزيد التعليم الإلكتروني من فاعلية الطالب أثناء العملية التعليمية.
- ✓ تنمية مهارات التعليم المستمر والتعليم الذاتي لدى الطالب.
- ✓ يتيح تواصل الطالب مع المنهج بشكل متواصل.
- ✓ يتيح للطالب التواصل مع أساتذتهم عبر قنوات مختلفة.
- ✓ يتيح خصوصية للطالب فيوفر له تعليماً ملائماً مع قدراته دون خوف او حرج .
- ✓ تعليم أعداد كبيرة من الطلبة .
- ✓ جعل التعليم أكثر جاذبية وأكثر إثارة للطلبة (الشهراني، ٢٠١٠، ص٣٢).

معوقات التعليم الإلكتروني:

- ❖ الضعف في بنية تكنولوجيا المعلومات في العراق.
- ❖ انعدام مستلزمات التعليم الإلكتروني .
- ❖ المعوقات الإدارية المتعلقة بالقيادات الجامعية وإجراءات العمل وتطويرها.
- ❖ خصوصية المواقع الإلكترونية وما تتعرض له من قرصنة.
- ❖ المعايير القياسية العالمية التي تحتاج إلى مواكبتها بالتحديث والتعديل.
- ❖ عدم تفاعل الطلبة ومقاومتهم للتعليم الإلكتروني. (عبود، ٢٠٢٠، ص٤-٥).

العزلة الاجتماعية و التعليم الإلكتروني:

وترى الباحثات على الرغم من الايجابيات التي يقدمها التعليم الإلكتروني للعالم بشكل عام للعراق بشكل خاص إلا انه لا يخلو من جوانب سلبية تم التطرق اليها سلفاً، فكما لا يخفى علينا أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت مفهوم الإدمان على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة

قبل جائحة كوفيد-١٩ حتى وجه العديد من التربويين والأخصائيين النفسيين اهتمامهم إلى تطبيق برامج إرشادية لخفض هذا النوع من الإدمان، وألان أصبح المبرر للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي هو أنه أصبح وسيلة للتعليم فهل سيكون ذلك ثمنا على الجانب الاجتماعي لحياة الشاب الجامعي؟

تؤكد (Irani et al,2014) الى ان تعود الحاجة لتطوير آليات تعليم بديلة للتعليم العالي الى خمسينيات القرن الماضي عندما بدأت زيادة التحاق الطلاب بالحد من المساحة داخل الحرم الجامعي لذا ركز الرواد الأوائل جهودهم على التعليم عن بعد القائم على التكنولوجيا مبتدئين بأشكال البث التعليمي كالتلفزيون التعليمي. ومع تطور ظهور الانترنت تحول التركيز إلى أساليب التعليم عن بعد والتي تطورت من صفحات الويب البسيطة إلى منصات إدارة الدورات التفاعلية وتطبيقات الفيديو والوسائط الاجتماعية، كما يؤثر مستوى الحضور الاجتماعي في بيئة التعلم عن بعد بشكل كبير على درجة تفاعل الطالب وتحصيله، لكون تقنية التعليم عن بعد يدرك من خلالها الطالب مدى توفر الأطراف الأخرى المرتبطة معه وهذا لا يتعلق فقط بين الطلبة أنفسهم أو الطالب والمعلم وإنما يشمل الطالب والمرشد أيضا وهذا الترابط يشعر الطالب بالانتماء والقبول من محيطه كما يعطيه تصورا عن معلميه وأقرانه ومؤسسته وعدم توفر ذلك سيؤول للشعور بالعزلة الاجتماعية، وعدم الرضا، وضيق العلاقات الشخصية لكون التواصل والحضور الاجتماعي مهم في بناء شعور الطالب بالانتماء للمجتمع مما يؤثر في المحصلة النهائية على مستويات النجاح ككل .

وتشير (Anne,2021) انه في ظل التعليم عن بعد يفتقر الطلبة الجامعيين إلى الأنشطة الاجتماعية التي يتطلعون إليها كالالتقاء بأصدقاء جدد أو شركاء رومانسيين في الحرم الجامعي بنسبة ٤٢% وان الطلبة غير قادرين على المشاركة بالأنشطة الرياضية بما نسبته ٥١%، وللعادات والتقاليد الجامعية ما نسبته ٤٩%، وهذا يرجع كونهم يعتمدون بشكل كبير على الأصدقاء كوسائل للدعم العاطفي والأكاديمي ووجد الاستطلاع ان الأصدقاء جزء من نظام الدعم الخاص بهم إذا ما قورن بالإباء او الأهل بنسبة ٦٥% مقابل ٥٩%.

لا يترجم التعليم الناجح دائما إلى تعليم ناجح عبر الانترنت إذا لم يتم تدريب الميسرين بشكل صحيح على المنهجيات عبر الانترنت ، كما يجب أن يكون المعلم عبر الانترنت قادرا على تعويض النقص في الوجود المادي من خلال إنشاء بيئة داعمة في الفصول الافتراضية حيث يشعر الطالب بالراحة في المشاركة خاصة عندما يعرف الطلبة أن مدرسهم يمكن الوصول إليه وقد يؤدي عدم القيام بذلك إلى إبعاد الفصل الافتراضي عن بعضهم البعض وعن معلمهم ، وبالرغم من الحماس والاندفاع الذي تولد مؤخرا للبرامج التعليمية عبر الانترنت صار من المهم إدراك عدم إمكانية تدريس بعض الموضوعات

عبر الانترنت لكون الوسيلة الالكترونية لا توفر أفضل طريقة للتعليم كالموضوعات العملية أمثال الخطابة والجراحة وتنظيف الأسنان والرياضة الذي يفضل ان تدرس في بيئة التعليم التقليدية وجها لوجه وهذا يؤكد ان التدريس عبر الانترنت لا يلبي جميع الاحتياجات والأهداف التعليمية.

highfocuscenters.pyramidhealthcarepa.com

دراسات سابقة

١. دراسة الحجي ٢٠١٣ :

هدفت الدراسة للتعرف على مدى انتشار ظاهرة العزلة الالكترونية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي وعلاقاتهم الاجتماعية ، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لما يوفره من بيانات مفصلة للظاهرة ومن أهم نتائج الدراسة وجود مؤشرات للعزلة الالكترونية لدى طلبة الجامعة حيث أن أكثر من نصف العينة (٦٦%) يجدون في الانترنت إثارة أكثر من أي شيء آخر وان الترفيه هو الغرض الأساسي ل(٧٢%) من مرتادي المواقع الالكترونية منهم ومن جهة أخرى فأن معظمهم (٩١%) يلجأ لمتصفح الانترنت عند مواجهة صعوبة في دراستهم كما وجدت الدراسة أن للعزلة الالكترونية تأثيرا كبيرا على علاقاتهم الاجتماعية الفعلية من خلال تعويضها بعلاقات افتراضية ، وان (٤٢%) من الطلبة يهربون من مشكلاتهم وصعوبات الحياة الى تصفح الانترنت. (الحجي، ٢٠١٣، ص١)

٢. دراسة سفران ٢٠١٥ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في التخصص الإنساني قوامها ٣٧٥ وفقا لمتغيرات (العمر، الكلية، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة ، المستوى الاقتصادي) كما هدفت بعض الخصائص الخاصة باستخدام الانترنت كقضاء وقت الفراغ وحرية إبداء الرأي والتعبير، حرية الاطلاع ومشاركة الآراء والاهتمامات، والتواصل الاجتماعي وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا خلصت الدراسة الى النتائج الآتية:

١. أن أكثر أفراد العينة متعلقين بالانترنت بدرجة كبيرة ولا يمكن الاستغناء عنه.
٢. لم يكن للانترنت تأثير كبير على أفراد العينة من حيث تواصلهم وعلاقتهم مع أقربائهم .
٣. أبدت العينة موافقتها على ان للانترنت دور في قضاء وقت الفراغ والتسلية ومشاركة الاهتمامات والتواصل الاجتماعي في وجود عزلة اجتماعية عن الأسرة والأقارب.
٤. كما أن هناك تأثيرا متوسطا لاستخدام الانترنت في إبداء الرأي والتعبير عن الذات وهذا يسبب عزلة اجتماعية عن الأسرة والأقارب (سفران ، ٢٠١٥ ، ص٤١٦).

٣. دراسة خليفة ٢٠١٩:

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين العزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة المنيا ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ، وشملت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة وبعد تطبيق مقياسي الاغتراب النفسي والعزلة الاجتماعية خلصت الدراسة الى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين استخدام التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وان الذكور اكثر استخداما للتواصل الاجتماعي كما انهم الاكثر عزلة كما عد ٦٧,٣% من المبحوثين ان لوسائل التواصل اثرا سلبيا وان نسبة المتابعين لوائل التواصل بلغ ٧٦,٧% وكان الفيسبوك الاكثر استخداما. (خليفة، ٢٠١٩، ص ٢)

٤. دراسة راضي، حسن ٢٠٢٠ :

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب إيمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل مقياس اضطراب إيمان الانترنت (٢٤ فقرة)، ومقياس العزلة الاجتماعية (٢٠ فقرة) اللذين طبقا على عينة مكونة من (٢٠٠) من طلبة الجامعة المستنصرية خلصت نتائج الدراسة إلى: تمتع عينة الدراسة باضطراب إيمان الانترنت ولا توجد فروق إحصائية تبعا لمتغير الجنس على مقياس اضطراب إيمان الانترنت بينما توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني ، كما أشارت النتائج الى ان عينة الدراسة تتصف بالعزلة الاجتماعية وانه لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس والتخصص على مقياس العزلة الاجتماعية ، ووجدت علاقة ارتباطية بين اضطراب إيمان الانترنت والعزلة الاجتماعية (راضي وحسن، ٢٠٢٠، ص ١٠٥٧-١٠٥٨)

دراسة لوكنس 1985 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العزلة الاجتماعية وتقدير الذات والحالات المزاجية وكذلك التعرف على الفروق الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي العزلة الاجتماعية والجوانب المزاجية (كالقلق، والارتباك، والاكتئاب، والغضب) وتقدير الذات وقد طبقت أدوات الدراسة على عينة تكونت ٢٥٠ طالب وطالبة ومن كلا الجنسين من طلبة الدراسات العليا في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم الباحث مقياس العزلة الاجتماعية، ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات وبروفيل يقيس الحالات المزاجية وختمت الدراسة نتائجها إلى :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والتقدير السلبي للذات كما وجدت فروق بين منخفضي ومرتفعي العزلة الاجتماعية في الجوانب المزاجية التالية : القلق ،

والاكتئاب ،والارتباك لصالح مرتفعي العزلة الاجتماعية، وتوضح الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العزلة الاجتماعية لصالح الإناث. (صالح، ٢٠٠٢، ص٦٢،)

دراسة جوتمان ١٩٨٩ :

قام جوتمان بدراسة لمقارنة العزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بين الذكور والإناث وكانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠ طالب وطالبة) وتكون المقياس من ١٢ فقرة أشارت النتائج الى وجود فروق في دالة العزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ولصالح الذكور (الزبيدي، ٢٠١١، ص١٠٥).

دراسة دوناهيو (Donahue 2007) :

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في خفض سلوك العزلة، لدى (١٢) طالبة في مرحلة المراهقة يعانون من السلوك الانعزالي ، وتتراوح أعمارهن من (١٢ - ١٧) عاما تم تطبيق برنامج إرشادي مؤلف من (٦) جلسات إرشادية، وتم استخدام أسلوب عكس المشاعر وإعطاء التغذية الراجعة، وتم تدريبهن كذلك على التعامل مع العزلة عن طريق تعليمهن المشاركة الاجتماعية، وكيفية التحدث مع الآخرين باستخدام أساليب معرفية سلوكية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي الجمعي في خفض سلوك العزلة وزيادة مشاركة الطالبات في النشاطات الاجتماعية.(ابو خيران، ٢٠١٧، ص٥٩)

دراسة لينك (٢٠٠٩) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج سلوكي توجيهي لخفض مشاعر العزلة على عينة مكونة من (١٨٣) طالبا وبعد تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية تم اختيار ٢٠ طالب لديهم سلوك العزلة (١٠) منهم كمجموعة تجريبية وفي حين لم تتلق المجموعة الضابطة المكونة من (١٠) طالب تدريب وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية . (link,2009, p50).

دراسة Neila, R, Jeanita, D, Novi, 2015 :

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي وبرنامج إدارة الذات في خفض العزلة الاجتماعية والخجل وتحسين التوافق النفسي لدى الطلبة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبا من طلبة المدارس ، اختيار (١٥) طالبا حيث تم اختيار ٧ منهم في المجموعة التجريبية ، وفي الجانب الاخر تم اختيار (١٩) طالبا في مجموعة برنامج إدارة الذات وتم اختيار (٨) طلبة في المجموعة التجريبية ، وبعد تطبيق البرامج الإرشادية على المجموعتين التجريبيتين أظهرت النتائج تحميل التباين المشترك ANOVA فعالية البرنامجين في خفض العزلة الاجتماعية والخجل وتحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعتين التجريبيتين. (Neila, R, Jeanita, D, Novi, 2015, p310).

أولاً: إجراءات الدراسة:

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة متاحة (نتيجة الحظر المنزلي الذي رافق اجراء الدراسة) من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية - وكلية التربية للعلوم الصرفة /جامعة البصرة ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وقد تكونت العينة من (١٩٩) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي البالغ (٣٤٤٠).

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة

المجموع	المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		الأقسام
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٨٩	٨	٣٢	١٦	٣٣	الإنسانيات
١١٠	٢٧	٣٢	١٩	٣٢	العلميات
١٩٩	٣٥	٦٥	٣٥	٦٤	المجموع

ثانياً: أداة الدراسة:

مقياس العزلة الاجتماعية: تم استخدام مقياس دي يونج- جيرفيلد وفان تلبورج (١٩٩٠) ويتألف هذا المقياس من (٣٠) فقرة أمام كل منها خمسة اختيارات هي (موافق بشدة، وموافق بدرجة معقولة، ومتردد، وأرفض إلى حدا ما، وارضض تماماً) ، تأخذ الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠) على التوالي باستثناء العبارات التي تحمل أرقام (١-٥-٧-١٦-١٩-٢٥-٢٦-٣٠) فتتبع عكس هذا التدرج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر-١٢٠) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معل

إحساس الفرد بالعزلة الاجتماعية والعكس صحيح(محمد، ٢٠٠٣، ص١٣) قد تم القيام ببعض الإجراءات في هذه الدراسة لجعل المقياس ملائماً للعينة وذلك باستخدام الصدق والثبات.

١- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على لجنة مختصة في علم النفس وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (١٠٠%).

٢-الثبات: تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته (٠,٨٧) درجة ، وبعد تصحيحه بمعادلة جتمان بلغ (٠,٩٢) درجة.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثات المعالج الإحصائي (SPSS.15).

نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الأول: (التعرف الى العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة البصرة في ضوء التعليم الإلكتروني) .

أظهرت نتائج البحث أن متوسط العزلة الاجتماعية لدى عينة البحث ككل (٦٠,٤٤٢) درجة وبانحراف معياري مقداره(١٩,٤٦٤)، وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة بوسطها الفرضي والبالغ(٦٠) درجة نلاحظ ان الوسط الحسابي اكبر من الفرضي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية لذا نستدل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كما موضح في جدول (٢) .

جدول رقم (٢)

يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة للعزلة الاجتماعية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٩٩	٦٠,٤٤٢	١٩,٤٦٤	٦٠	٠,٣٢٠	١,٩٦٠	١٩٨	٠,٠٥ غير دالة

يتضح من الجدول أعلاه ان عينة البحث لا تعاني من العزلة الاجتماعية في ضوء التعليم الإلكتروني وكونهم يتلقون المعارف والخبرات الدراسية في بيوتهم وعبر منصات التعليم المختلفة هذا لا يحد من تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي مع أساتذتهم وزملائهم عبر مختلف التطبيقات الإلكترونية الخاصة بكل مادة دراسية بعيدا عن الحرم الجامعي هذه النتيجة متفقة مع نتائج (دراسة سفران ٢٠١٥).

الهدف الثاني : (التعرف على الفروق الإحصائية لدى عينة البحث على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير الجنس)، وللوقوف على الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية طبقت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث فحصل الذكور على متوسط حسابي مقداره (٦٢,١٨٥) وبانحراف معياري بلغ (١٨,٦٧٨)، أما الوسط الحسابي للإناث فبلغ (٥٩,٤٩٦) وانحراف معياري مقداره (١٩,٨٨٤) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالجدولية وجد أنها اقل منها كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدى عينة البحث وفق متغير الجنس

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٧٠	٦٢,١٨٥	١٨,٦٧٨	٠,٩٤٨	١,٩٦٠	٠,٠٥
الإناث	١٢٩	٥٩,٤٩٦	١٩,٨٨٤			

نستدل من النتيجة أعلاه انه لا توجد فروق دالة إحصائية في العزلة الاجتماعية في ضوء متغير الجنس (الذكور، الإناث) كونهما يتلقون التعليم الإلكتروني ذاته ويعيشون الابتعاد عن مقاعد الدراسة الحقيقية ويفتقدون الاتصال بالحياة الجامعية والالتزام بالدوام الحضورى ومشاركة الزملاء والعلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية .

الهدف الثالث : (التعرف على دلالة الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير المرحلة الدراسية).

وللوقوف على الفروق الإحصائية لدى عينة البحث طبقت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق الإحصائية بين المرحلة الثانية والثالثة فحصل طلبة المرحلة الثانية على متوسط حسابي مقداره (٥٨,٢٦٠) وبانحراف معياري بلغ (١٨,٩٢٣)، أما الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الثالثة فبلغ (٦٣,٩٧٣) وانحراف معياري مقداره (١٩,٩٢٩) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالجدولية وجد انها اقل منها كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدى عينة البحث وفق متغير المرحلة الدراسية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ثاني	١٢٣	٥٨,٢٦٠	١٨,٩٢٣	٢,٠٠٣	١,٩٦٠	٠,٠٥
ثالث	٧٦	٦٣,٩٧٣	١٩,٩٢٩			

وحسبما توصلت إليه النتيجة أعلاه يتضح ان هناك فروقا إحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثالثة كونها عاصرت الدراسة الأكاديمية الحضورية لسنة دراسية واحدة وتأقلمت بالحضور والتفاعل الدراسي المباشر مع مصادر الخبرات المختلفة .

الهدف الرابع : (التعرف على دالة الفروق الإحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير التخصص الدراسي) وللوقوف على الفروق الإحصائية لدى عينة البحث طبقت الباحثات الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق الإحصائية بين التخصصين العلمي والإنساني فحصلت لطلبة التخصص العلمي على متوسط حسابي مقداره (٦١,٤٠٠) وبانحراف معياري بلغ (١٩,٨١٩)، اما الوسط الحسابي

لطلبة التخصص الإنساني فبلغ (٥٩,٢٥٨) وانحراف معياري مقداره (١٩,٠٦١) وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالجدولية وجد أنها اقل منها كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

يوضح الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدى عينة البحث وفق متغير التخصص الدراسي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	١١٠	٦١,٤٠٠	١٩,٨١٩	٠,٧٧٤	١,٩٦٠	٠,٠٥
انساني	٨٩	٥٩,٢٥٨	١٩,٠٦١			

نستدل من الجدول رقم (٥) انه لا توجد فروق إحصائية على مقياس العزلة الاجتماعية وفق متغير التخصص الدراسي، كون التخصص مهما اختلف فهو يتلقاه الطلبة الكترونيا بغض النظر عن طبيعة التخصص علمي او انساني

الاستنتاجات:

- ١- تعد العزلة الاجتماعية من سمات عصر اتسم بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي التي فرضت واقعا افتراضيا بدل الواقع الحقيقي .
- ٢- ان التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة بشرط ان يراعي ويلبي الحاجات الاجتماعية للطلبة كما يلبي حاجاته الأكاديمية.

التوصيات:

- في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحثون بالاتي:-
- ١- تفعيل دور الإرشاد الجامعي الإلكتروني للوقوف على مشاكل لطلبة ومعاناتهم في ضوء التعليم الإلكتروني
 - ٢- تكليف الطالب بمهام وأنشطة تحفزه على المشاركة الإلكترونية المتواصلة الفاعلة فضلا عن دور الأستاذ الفاعل في كسر حاجز الروتين والرتابة المصاحبة للتعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن.
 - ٣- استعمال منصات التعليم الإلكتروني المتطورة التي تضمن التفاعل الأكاديمي والاجتماعي الفعال للطلاب في العملية التعليمية.

المقترحات:

- ١- القيام بدراسة تتناول قياس التفاعل الصفي للتعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أساتذتهم .
- ٢- تصميم برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في ضوء التعلم الإلكتروني.
- ٣- القيام بدراسة تتناول الخجل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأولى في ظل التعليم الإلكتروني.

المصادر العربية

- ابو خيران، أيمن محمد حسن(٢٠١٧) مستوى العزلة الاجتماعية لدى مرضى السرطان والسكري والمترددين على المستشفيات في محافظة الخليل ، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين
- الأشهب ، جواهر (١٩٨٨). فاعلية برنامج تدريبي في توكيد الذات في الجماعات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- أمين، زينب محمد.(٢٠٠٦) برمجيات الكمبيوتر التعليمية. [دم]:دار الهدى
- الحجي، خليفان زهران(٢٠١٣) العزلة الالكترونية وتأثيرها على التحصيل الدراسي العلاقات الاجتماعية لطلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلد ٣٣، جامعة قابوس، عمان
- الحربي ، محمد معوض، عبد الله، هشام إبراهيم (٢٠١٧) فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،جامعة الملك عبد العزيز، جدة ، السعودية، مجلة IUG للعلوم التربوية وعلم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة
- الحلفاوي، وليد سالم محمد(٢٠٠٦) .مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية، عمان، دار الفكر
- الحمد ، إسماعيل ، (٢٠٠٣)، العزلة الاجتماعية ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن
- الحياي ، عاصم ، (١٩٩٥) . الإرشاد والتوجيه ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- الخفاجي، زينب محمد(٢٠٠٨) العزلة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الاطفال الايتام في رياض الاطفال، مجلة العلوم النفسية ، العدد١٣، جامعة بغداد
- خليفة، محمد احمد (٢٠١٩) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية والاعتراب النفسي لديهم، الفيس بوك انموذجا، جامعة المنيا ، مصر
- خميس، محمد عطية(٢٠٠٣) تطور تكنولوجيا التعليم القاهرة ، دار قباء للنشر
- راضي، مؤيد عبد السادة، حسن، براء محمد(٢٠٢٠) اضطراب ادمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة واسط، المؤتمر العلمي الدولي الثاني ، مركز التطوير الاستراتيجي الاكاديمي وجامعة صلاح الدين ، كلية التربية الأساسية، اربيل
- رينبرغ ، ليون وغرينبرغ ، ريكا (٢٠٠٨) التحليل النفسي للمبهم والمنقذ، ترجمة: تحرير السماوي، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت

- زايد، أحمد (٢٠٠٦) سيكولوجية العلاقات بين الجماعات ، سلسلة عالم المعرفة (٣٢٦) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- الزبيدي (٢٠١١) نمط الشخصية السائدة وعلاقتها بالاتجاهات العصابية (مسامرة _ عدوان _ انسحاب) لدى طلبة الجامعة جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، بغداد ، أطروحة دكتوراه منشورة .
- سفران، عبير بنت محمد بن ناصر بن (٢٠١٥) استخدام الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود، مجلة الآداب ، مجلد (٢٧)، عدد(٢)، الرياض
- سكر، حيدر كريم (٢٠٠٦) العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد
- الشهراني ، ناصر عبد الله ناصر،(٢٠١٠) مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، كلية التربية، المملكة العربية السعودية
- صالح، عواطف(٢٠٠٢) دراسات في الصحة النفسية ، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية ، العربية للطباعة والنشر ط(١) القاهرة، مصر
- عبد الحميد، محمد(٢٠٠٦). منظومة التعليم عبر الشبكات . القاهرة :عالم الكتب،
- عبد الحي، رمزي أحمد.(٢٠٠٥)التعليم العالي الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه .الإسكندرية :دار الوفاء
- عبد الرازق، إيناس خليفة.(٢٠٠٧)الشامل في الوسائل التعليمية .عمان :دار المناهج،
- عبد العال ،صلاح الدين ،حمدي محمد عبد العال (٢٠٠٣).فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي للطفل
- عبود، سليم رشيد (٢٠٢٠) معوقات التعليم الإلكتروني وسبل مواجهتها، جامعة وارث الانبياء، كلية الإدارة والاقتصاد
- عمر، بيطار(٢٠١٧) العزلة الاجتماعية لدى الشخصية التجنبية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر-سعيدة، الجزائر
- العناني، حنان عبد الحميد(٢٠٠٠) الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ،عمان- الاردن.
- العيسوي ، عبد الرحمن ، (١٩٩٨)، نزعة الانطوائية الزائدة في المراهقين والطفولة ، مجلة التربية
- الفتلاوي، علي شاکر عبد الائمة ، العزلة الاجتماعية لدى المهجرين العراقيين ، جامعة القادسية ، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، العدد ٩١

قياس العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعليم الإلكتروني –

- القرني، يعن الله علي يعن الله، (٢٠١٥) مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات المنتظمين في جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب العلوم الانسانية/ مجلد ٢٢، DOI:10.4197/Art.22-6
- قشقوش، إبراهيم (١٩٨٣) خبرة الإحساس بالوحدة النفسية، حولية كلية التربية، العدد (٢) ، جامعة قطر
- محمد ، عادل عبد الله (٢٠٠٠) دراسات في الصحة النفسية، دار الرشاد، القاهرة .
- محمد، سوزان عبد الله(٢٠١٢) العزلة الاجتماعية لدى أطفال الرياض، مجلة كلية التربية للبنات، العدد(٤) المجلد(٢٣)
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٣) مقياس العزلة الاجتماعية ، كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار الرشاد
- مرعي، توفيق وبلقيس احمد(١٩٨٤) الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط٢، عمان- الاردن
- المزاهرة، رانية عيسى (٢٠٠٢)، اثر برنامج ارشادي جمعي في خفض العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى عينة خاصة من المراهقات، جامعة اليرموك ، كلية التربية
- المصري، أناس رمضان (١٩٩٤) فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض سلوك العزلة لدى طالبات المراهقة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، لجامعة الاردنية
- المعيني ، ميسون كريم راضي (٢٠٠٢) التحصيل الدراسي وعلاقته لسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في مدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية الأخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد

المصادر الأجنبية

- Anne, Dennon(2021) Overqin 10 college students report mental health impacts from covid-19
- Irani, Tracy A.,Sandra, B.Wilson, Deidra L. Slough, Mark Rieger(2014)International Journal of E-Learning & Distance Education La Revue internationale de l'apprentissage en Ligne et de l'emsei gmem a distance VOL.28 NO.1
- Karyala, Prashanthi & Sarite Kamat (2020) Online Education in India-the good, the Bad and the ugly

- Leodoro J .Labrague RN,phD ,DM,CHSE & Janet Alexis A.De los Santos (2021) Social and emotional Loneliness among college students during the COVID-19 pandemic: the predictive role of coping behaviors, social support, and personal resilience
- Vazquez Ana Karen Limon & Gabriel Guillen-Ruiz and Emma Virginia Herrera-Huerta (2020) The Social Isolation Triggered by COVID-19: Effects on Mental Health and Education in Mexico DOI:10.5772/intechopen.93886
- Beamish.n, Armistead, c, Watkinsonm .and armfiled,g.9(2002): the development of e learning in uk European corpate organization, European business journal,vol. 14no,3pp.105-115
- Halupa, Colleen, peters (2016) Risks :The Impact of online learning and technology on student physical, mental, emotional ,and social health International Technology ,Education and development DOI:10.21135Liceri.2016.oo44
- highfocuscenters.pyramidhealthcarepa.com
- Identifying and Addressing the Mental Health needs of online students in Higher Education bonnybarr@creighton.edu
- Laspina, Lisa, RDH, MS ,DHSs and Ellen Birchander, (2020) Tips to identify social isolation in older adults, the journal of professionall excellence, dimensions of dental hygiene
- Link,s,(2009). The effects of cognitive behavior group intemational isolations and loneliness' among college men and woman psychology report s , 50_630.
- Neila, R., Jeanita, D., Novi, R. (2015). Internet Supported Cognitive Behavior Therapy to help.p310(s (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0).
- The effects of online learning on a teens mental health